بعض ما يجوز عليه من لون وكون وهيئة وزمن وغير ذلك
والسمع والبصر صفتان ذاتيتان تتكشف بهما المسموعات
والمبصرات للذات العلية انكشافا زايدا على ما تنكشف به العلم
والكلام صفة ذاتية دالة على ما دل عليه العلم والله اعلم قال
في العقيدة فهو حي عليم قدير مريد سميع بصير متكلم اشار بهذا
الى الصفات المعنوية وسميت معنوية لانتسابها الى صفات المعاني
وهي البيع المتقدمة واعلم ان بعض الصفات تسمى نفسية وهي
الوجود وبعضها سلبية وهي الخمس المذكورة بعد من القدم والبقا
والوحدانية والقيام بالنفس والمخالفة للحوادث وسميت سلبية
لانها لا وجود لها في نفسها كصفات المعاني وانما هي عبارة
عن سلب ما لا يليق بجلال الله تعالى من اضدادها ونقيضه عن
ذاته العلية فالقدم عبارة عن سلب العدم السابق والبقا
سلب العدم اللاحق والوحدانية سلب التعدد والنظير في الذات
والصفات كما تقدم والقيام بنفسه سلب الافتقار الى المحل وا
لتخصص كما مر شرحه والمخالفة سلب المماثلة فلهذا سميت
سلبية ومن ذكر هذا الاصطلاح السنوسي العلامي المغربي
رحمه الله تعالى وصفات المعاني هي صفات الذات السبعة الحياة
وما بعدها وسميت بصفة المعاني لان لكل صفة منها معنى متعلق
بدون تعلق الذات كما اوضحناه والصفات المعنوية هي حي عليم الى
اخرها كما شرحناه تنتهي الصفات بنقسم الى ما هي هو وهو هي كلوجود
واختلف في القدم فالذي كان يذهب اليه سيدنا الشيخ العارف المولى

ابو الحسن السيد الشريف علي ابن ميمون المغربي نعمده الله برحمته
انهما كالوجود بمعنى انه يقال في كل منهما هو هي وهي هو ورايت
في كلام حجة الاسلام الغزالي نعمده الله برحمته ما يؤيده وخالف
السنوسي في بعض شروح عقايده في ذلك والقسم الثاني ما يقال
فيه لا هي هو ولا هي غيره كصفات المعاني والقسم الثالث ما هي غيره
كصفات الافعال والله اعلم قال في العقيدة يستحيل في حقه اضداد
هذه الصفات زاد سيدنا الشريف الشيخ السيد الشريف في عقيدة
وكل وصف لا يليق به كالحلول والشبه فالحقها بها وان كانت
داخلة في عموم قولنا ذاته لا تشبه الذوات الى اخره اعلم انه
يجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب لله تعالى وما يستحيل
في حقه وما يجوز والمراد بقولنا ما يجب على كل مكلف الى اخره
الواجب الشرعي وهو ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه وا
لمكلف هنا البالغ العاقل المستطيع الذي بلغته الدعوى اعني
دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الذكر والانثى والحر
والعبد والمومن والكافر والعربي والعجمي والانس والجني وغيرهم
كالملايكة ان قلنا ببعث نبينا صلى الله عليه وسلم جسما يفيده
عموم قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا ان فسر العالم بفتح اللام بما سوى الله تعالى وتخرج عنه
الصبي ذكرا كان او انثى نعم يندب لوالديهما ومعلمهما تلقين كل
منهما ذلك وتقريره ليرسخ ذكره في قلوبهما وينقش ذكره في صدورهما
لعموم قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله صلى الله عليه وسلم كلكم